AL-AZHAR UNIVERSITY
BULLETIN OF THE FACULTY
OF
LANGUAGES & TRANSLATION

جامعة الأزهر
مجلة كلية اللغات والترجمة

ضروب علم التعمية في الأشعار العثمانية المنقوشة على واجهات أسبلة القاهرة في العهد العثماني

(1049هـ / 1639م : 1286هـ / 1869م)

سارة طارق النادي
كلية الآداب
جامعة عين شمس

** البحث جزء من رسالة التخصص (الماجستير) الخاصة بالباحثة

ضروب علم التعمية في الأشعار العثمانية المنقوشة على واجهات أسبلة القاهرة في العهد العثماني (1049هـ / 1639م : 1286هـ / 1869م)

سارة طارق النادي
قسم اللغات الشرقية وآدابها، فرع اللغة التركية وآدابها، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
البريد الإلكتروني: sara.tarek.elnadi@gmail.com

الملخص:

تستعرض هذه الدراسة ضروب علم التعمية التي وُظِّفت في فن التأريخ العثماني، فقد نَظِمَ الشعراء العثمانيون تواريخهم بأنواعٍ مختلفة مثل التاريخ التام، والتاريخ بالتعمية، والتاريخ المُهمل، وغيرها من الأنواع الأخرى والتي تعتمد في نظْمِها على استخدام حساب الجُمَّل والذى يُعد ضربًا من ضروب علم التعمية، وتقوم الدراسة بتدقيق الأنواع التي نُظِمَ بها في الأشعار المُدونة باللغة العثمانية على واجهات الأسبلة في القاهرة والتي أُنشِئت في الفترة (1049هـ/1639م: 1286هـ/1869م)، وذلك باستخدام المنهج التاريخي والمنهج الاستدلالي.

الكلمات المفتاحية: أسبلة، الشعراء العثمانيون، حساب الجُمَّل، علم التعمية، فن التأريخ

Types of The Cryptography in The Ottoman Poems Inscribed on Facades of Sabils in Cairo in The Ottoman Period (1049 AH /1639 AD: 1286 AH /1869 AD)

Sarah Tariq Alnadi
Department of Oriental Languages and Literature, Turkish Language and Literature Branch, Faculty of Arts, Ain Shams University, Cairo, Egypt.
Email: sara.tarek.elnadi@gmail.com

Abstract:

This study reviews the forms of Cryptography that have been used in the Ottoman Chronogram. The Ottoman poets composed their dates in various forms such as complete chronogram, chronogram with encryption, neglected chronogram and other forms that depend on using the Abjad numbers, which is a form of cryptography. The study examines the types that were composed in the poems written in the Ottoman language on the facades of Sabils in Cairo, which were established in the period (1049 AH /1639 AD: 1286 AH /1869 AD) by using the historical and deductive approaches.

Keywords: Abjad numbers, Chronogram, Cryptography, Ottoman poets, Sabils

التمهيد:

هذه دراسة عن ضروب علم التعمية التى وُظِّفت فى فن التأريخ العثمانى فى الأشعار العثمانية التى ازدانت بها واجهات الأسبلة فى العهد العثمانى فى الفترة (1639 – 1869م)، وتتكون الدراسة من مقدمة ومبحثان وخاتمة. تتناول المقدمة موضوع الدراسة، وأهمية طرح هذا الموضوع، كما تتناول المنهج المتبع فى الدراسة، ثم صعوبات وشكاليات التى واجهتها الدراسة ،ثم ذكر الدراسات السابقة. وتلى المقدمة المبحث الأول الذى يتناول الحديث عن علم التعمية وصلته بفن التأريخ، ثم المبحث الثانى والذى يتناول أنواع فن التأريخ من خلال التطبيق المباشر على النصوص الشعرية موضوع الدراسة. أما الخاتمة فتتضمن النتائج التى توصلت إليها الدراسة، ثم ثبت بالمصادر والمراجع التى تم الاستعانة بها فى كتابة الدراسة.

المقدمة:

تستعرض هذه الدراسة ضروب علم التعمية التى وُظِّفت فى فن التأريخ العثمانى وذلك من خلال الأشعار العثمانية التى ازدانت بها واجهات الأسبلة فى العهد العثمانى فى الفترة (1639 – 1869م)، وهذا الفن اعتمد على حساب أبجد أو حساب الجُمَّل والذى يُعد ضربًا من ضروب علم التعمية، حيث تُحوَّل فيه الأرقام إلى حروف تُجمع قيمتها للحصول على الرقم المراد تأريخه. وقد تأثر الأدب بضروب علم التعمية بصفة عامة؛ حتى أصبح من المستحسن أن يلم الأديب بطرف منها، وانتشر هذا العلم وضروبه بين الأدباء؛ حيث رأوا فى التعمية رياضةً ذهنية ومتعة يتبادلونها فيما بينهم. وقد اطّلع الأدباء العثمانيون على هذا العلم ووظفوا ضروبه فى تعمية تواريخهم بحساب الجُمّل، فقد أرخوا بأنواعٍ مختلفة للأحداثِ والوقائع المهمة باستخدام هذه الضروب، والتى أدرجوها تحت أنواع فن التأريخ، والذى يُعد أحد ألوان البديع فى أدبهم، ولا بد أن يتطابق الوزن والقافية والمعنى فى البيت الذى يحمل التاريخ مع سنة التاريخ التى يُؤرخ لها. ويُعرف هذا الفن فى الأدب العربى بالتأريخ الشعرى أو التأريخ الحرفى.

وأهمية هذه الدراسة تتمثل فى أهمية فن التأريخ فى حد ذاته، فهو من ناحية؛ يخدم مجال الدراسات التاريخية والأثرية، ومن ناحية أخرى؛ له أهمية فى الدراسات الأدبية. ففى المجال التاريخى والأثرى: يُعد مصدرًا مهمًا وموثوقًا به لتأريخ المنشآت المعمارية بصفة عامة إذا سُجل عليها نصوص تأسيسة تتضمن هذا الفن، ولا نغفل دور مصادر الكتب التاريخية ومؤرخيها فى تأريخ منشئة ما؛ إلا أنه لا يمكن الوثوق بها ثقة تامة، حيثُ وُجد بها معلومات مغلوطة بخصوص تواريخ الإنشاء لبعض الأسبلة، ومن هنا جاءت أهمية فن التأريخ فى إثبات صحة ما وُرد فى هذه المصادر التاريخية أو نفيه. وأما من الناحية الأدبية فهذا الفن الأدبى الذى يندرج ضمن ألوان البديع فى كتب البلاغة العثمانية؛ يكشف لنا إبداع الشعراء العثمانيين الذين أرخوا به فى النصوص موضوع الدراسة، فقد جاءت تواريخهم فى الأدب الديوانى بأنواع مختلفة وعلى نهج مبتكر.

وتشمل الدراسة تأريخ ثمانية عشر سبيلًا مما ازدانت واجهاتهم باللغة العثمانية، وهذه الأسبلة قد حوت خمسة وعشرين نصًا يتضمن هذا الفن البديع، وقد جُمعت عن طريق الدراسة الميدانية، والتى من خلالها حُصرت هذه النصوص وصُوِّرت ورُتبت ترتيبًا زمنيًا من القرن السابع عشر الميلادى وحتى القرن التاسع عشر الميلادى، ثم دراسة هذه النصوص بالاعتماد على المنهج التاريخى والمنهج الاستدلالى للتعريف بهذا الفن وبأنواعه، ثم التطبيق على النصوص موضوع الدراسة، وبهذه المنهجية قد صُحح تاريخان من تواريخ الإنشاء لسبيل إبراهيم أغا مستحفظان وسبيل محمد كتخدا، كما أُثبت أن الأنواع المختلفة لفن التأريخ الذى تفنن فيه الشعراء العثمانيون؛ ما هى إلا ضروب لعلم التعمية الذى يُنتسب للعرب ولادة ونشأة وتطورًا.

وتطبيق ضـــروب علم التعمية على فن التأريخ الذى نُظِم به فى الأشـــعار العثمانية التى إزدانت بها الأسبلة موضوع الدراسة؛ لم يسبق تناوله من قبل فى أقسام اللغة التركية، أو فى كليات الآثار. وتتمثل صعوبة هذه الدراسة فى جمع المادة العلمية والتى اعتمدت على الدراسة الميدانية لحصر جميع الكتابات العثمانية على الأسبلة فى القاهرة، كما تمثلت الصعوبة فى

الأنواع المختلفة التى نظم بها الشـــعراء العثمانيين تواريخهم، فلم توجد طريقة تُرشـــد إلى نوع التاريخ المستخدم لتأريخ تأسيس المنشأة باستثناء نوعين من التواريخ، الأول: التاريخ بحساب الحروف المنطوقة أو كما يُطلق عليه "التاريخ المُعجم" حيث يذكر الشاعر فى نظم هذا التاريخ كلمة تدل على استخدامه لهذا النوع مثل كلمة (منقوط، أو جوهر، أو مجوهر)، والثانى: التاريخ التام ويذكر الشـــاعر فى نظم هذا التاريخ كلمة (تام) فى البيت الذى يحمل التاريخ. أما غير ذلك من أنواع التواريخ الأخرى، فيعتمد طريقة معرفتها على الاستنباط ومُحاولة تطبيق كل نوع من أنواع التواريخ على البيت أو الشطر الذى يتضمن التاريخ حتى نحصل على سنة التاريخ التى توافق سنة الإنشاء التى نقشت بالأرقام فى نهاية البيت الذى يحمل التاريخ.

المبحث الأول: علم التعمية وصلته بفن التأريخ:

يستعرض هذا المبحث التعريف بعلم التعمية وبفن التأريخ لغة واصطلاحًا، وذكر الصلة بينهما، ثم الكيفية التى نظم بها الشعراء التاريخ وذلك على النحو التالى:

أولًا: علم التعمية وصلته بفن التأريخ:

إن التعميةَ **فى اللغة**: من (عَمَىَ)، وهو ذهاب البصر، والتعمية هى أن تُعَمِّىَ على الإنسان شيئًا فتُلبّسه عليه تلبيسًا، وهى الإخفاء والتلبيس، وعميت معنى البيت تعمية[1]، أما التعمية **اصطلاحًا**: فهى مصطلح كناية عن تحويل نص واضح إلى نصٍ غير مفهوم باستعمال طريقة محددة، يستطيع من يعرفها أن يعود ويفهم النص، واستخراجها عكس ذلك، حيث يجرى فيه تحويل النص المعمى إلى نص واضح. ولقد درج فى أيامنا هذا استعمال كلمة (التشفير) بدلًا من كلمة التعمية. واستعمال (حل الشفرة / كسر الشفرة) بدلًا من استخراج المعمى. وعلم التعمية واستخراج المعمى هو علم عربى المولد، يعود الفضل إلى العرب فى ابتكاره، ووضع أسسه، وإرساء قواعده، وتطويره إلى أن بلغ مرحلة ناضجة، وغدا ما وضعوه فيه مرجعًا قَبَسَ منه المشتغلون بالتعمية. ويحظى هذا العلم بأهمية بالغة فى العالم الغربى، إذ تنوعت تطبيقاته العملية وشملت مجالات متعددة منها: المجالات الدبلوماسية، والعسكرية، والأمنية، والتجارية،

والاقتصادية. وقد انتشر هذا العلم فى طبقات شتى من المجتمع؛ فمنهم الجاد الذى يريد لهذا العلم أن يؤدى رسالته الشريفة فى خدمة الدولة، وصيانة حدودها والحفاظ عليها،.... ومنهم من يرى فى التعمية رياضة ذهنية ومتعة يتبادلها المتأدبون، ومما يُشير إلى الآفاق التى طوّف فيها علم التعمية؛ ما نصادفه فى كتب المحاضرات والأدب من مقتطفات تطول أو تقصر عن التعمية التى يُحسن بالأديب أن يُلمَّ بطرف منها. ومن ضروبِ علم التعمية:

– تعمية المعانى بالتورية، وهى لا تتبع قواعد محددة، بل تعتمد على فطنة المتراسلين وخبرتهم وثقافتهم، وهى تُستخدم فى الأعمال البديعية أو الأدبية.

– التعمية بحساب الجُمَّل.

– التعمية بالكلمة المحتملة، وهى من الاستدلالات القوية لمعرفة استخراج المُعمى.

– التعمية بالإخفاء، وتكون باستعمال حروف المُهمل والمستعمل.

– التعمية باستعمال المضاعف من الحروف أو من ثنائيات الحروف.

– التعمية بوصل المتفرق من الحروف أو تفرقة المتصل من الحروف.

– التعمية بالقلب، وتكون بتغير مواضع الحروف.

– التعمية بالإعاضة أو التبديل، أى تبديل الحروف بحروف أخرى.

– التعمية بزيادة حروف أو حذف حروف.

– التعمية بتركيب الحروف على رُقعة الشطرنج، وهذه الطريقة تقوم على الإعاضة البسيطة[2]*.

مما سبق يُجدر الإشارة إلى نقطةٍ مُهمة ألا وهى أن حساب الجُمَّل نفسه ماهو إلا ضربٌ من ضـــروبِ علم التعمية، وهذه الطريقة فى التعمية المبنية على تحويل الحروف إلى رموز رقمية، ثم مُعالجة هذه الأرقام بإجراء عمليات حسابية عليها، ثم العودة إلى الحروف من جديد، تُعدُّ – هذه الطريقة – المد الأساسى المطبق فى عمليات التعمية[3]. وما يُلفت الانتباه؛ أن هذه الضـــروب المذكورة أعلاه كانت الروافد الأســـاســـية التى اســـتمد منها الأدب العربى والأدب الديوانى أنواعًا مختلفة لتأريخ الوقائع والأحداث المهمة وذلك بتعمية التاريخ بحســـاب الجُمّل،

فيُلاحظ أن الشـــعراء ناظمى التواريخ فى كلا الأدبين قد نظموا تواريخهم بأحد ضـــروب علم التعمية، وقد قسّموا أنواع تواريخهم بالاعتماد على هذه الضـروب. وما يلى عرض لفن التأريخ العثمانى ونشأته وصلته بفن التأريخ الشعرى فى الأدب العربى، وأنواعه، ومن ثم التطبيق على الأشـعار موضـوع الدراسـة لاسـتخراج ما يُمكن أن يُطلق عليه كما فى علم التعمية " المُعمّى " وهو التاريخ أو سنة الإنشاء للأسبلة العثمانية والتى جاء منظومًا فى لوحاتٍ زينت واجهات تلك الأسبلة فى الفترة موضوع الدراسة.

ثانيًا: فن التأريخ فى الأدب الديوانى (تعريفه، نشأته وتطوره) :

يُطلق على فن التأريخ باللغة العثمانية (صنعت تاريخ)[4] وباللغة التركية الجديثة (tarih düşürme, tarih söyleme)[5] أى (إســقاط التاريخ، أو نظم التاريخ)، وهذا الفن يُقابل فى الأدب العربى مصــطلح (التأريخ الشــعرى، أو التأريخ الحرفى)[6].ويُعد هذا الفن فى كتب البلاغة العثمانية من فنون البديع الذي هو أحد فروع علوم البلاغة العربية الثلاثة: (البيان، والمعاني، والبديع).

والمقصود بالتأريخ فى اللغة: تعريف الوقت ، والتَّوْريخُ مثله. أَرَّخَ الكتابَ ليوم كذا: أى وَقَّتَه[7].

أما المقصــود بفن التأريخ اصــطلاحًا: فهو ذلك الفن الذى يعتمد على اســتخدام الحروف بدلًا من الأرقام لتأريخ واقعة أو حدث ما باستخدام حساب أبجد [8] أو كما يُطلق عليه حساب الجُمَّل، هذا الحساب قد استخدمه الشعراء الأتراك فى أدبهم وأوجدوا له ضروبًا وأنواعًا مختلفة، فهو طريقة لتدوين التواريخ يكون حاصــل جمع عدد من الحروف، أو كلمة، أو مصــراع، أو بيت بحساب الجُمل؛ مُطابقًا لتاريخ الحدث أو السنة التى وقعت بها الحدث المراد تأريخه[9]، حيث إن لكل حرف فى هذا الحساب قيمة عددية على النحو التالى[10]:

الحرف	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
القيمة العددية	1	2	3	4	5	6	7	8	9
الحرف	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
القيمة العددية	20	30	30	40	50	60	70	80	90
الحرف	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ
القيمة العددية	100	200	300	400	500	600	700	800	900
الحرف	غ								
القيمة العددية	1000								

وباستخدام هذا الحساب أصبح التأريخ فنًا فى الأدب التركى، فقد وُظِّف لتأريخ العديد من الأحداث مثل: (تولى السلاطين الحكم، الولادة، الزواج، الحرب، السلام، الموت، ...إلخ)، كما استخدم أيضًا فى مجال العمارة لتأريخ المبانى الأثرية، مثل: (القصور، المساجد، الأسبلة، ...إلخ) واستخدم لتأريخ الحوادث الطبيعية، مثل: (الحرائق، الزلازل، الأوبئة،...إلخ). ولذلك أُطلق على ناظم التاريخ لقب الشاعر المؤرخ، نظرًا لتسجيله الأحداث والوقائع شعرًا حيث تكون هذه التواريخ التى أُسقطت بحساب الجُمَّل لتوثيق هذه الأحداث المصدر الرئيس والوحيد لها فى بعض الحالات[11]، ويجب على الشاعر أن يلتزم بتطابق الوزن والقافية والمعنى مع رقم التاريخ المراد تأريخه[12]، فإذا التزم الشاعر فى البيت الذى يحمل التاريخ بالوزن والقافية وفى الوقت نفسه توافقت الدلالة مع التاريخ أى: جاء بيت التاريخ واضح المعنى وذا علاقة بموضوع الحدث المؤرخ له؛ يكون التأريخ المنظوم فى هذه الحالة مستحسنًا ومقبولًا[13].

وقد اختلف مؤرخو الأدب التركى فى الفترة الزمنية التى بدأ فيها استعمال هذا الفن فى الأدب التركى؛ ففى حين أن طاهر المولوى يذكُر بأنها غير معلومة[14]؛ يقول أحمد جودت إن فن التأريخ فى بادىء الأمر لم يكن موجودًا فى الأدب التركى، ولكن بعد ذلك اعتاد الأدباء على استخدامه فى تأريخ واقعة ما بكلمة، أو بعبارة ، ففى حين أن هذا الفن كان مُستخدمًا فى البداية

فى النصوص النثرية؛ إلا أنه قد وُجد أول تأريخ منظوم فى سنة (850 هـ – 1446م) حين أرخ (خضر بك) لمسجد أقامه السلطان محمد خان الثانى (محمد الفاتح)، فنظم مصراعًا تأريخًا له بعبارة " جامع زيد عمر من عمره ". ومعناه: " فليطل عُمر من عمَّر الجامع "، وحينئذ أصبح الحساب بالتأريخ المنظوم ولعًا لدى الشعراء، فقد بدأ نظم التاريخ تدريجيًا منذ عام (900هـ – 1494م)، وقد سار الشعراء فى نظم التاريخ على النهج الذى بدأه (خضر بك) لتسجيل الوقائع المُهمّة من خلال مصراع أو بيت واحد. وفى القرن العاشر الهجرى/ السادس عشر الميلادى؛ زاد الاهتمام بنظم التاريخ، فنجد أن (هاشمى افندى بك) – من علماء بورصه – قد نظم التاريخ بطريقة غاية فى الجمال، وقد تقدم فى ذلك عن أقرانه، وأصبح إمامًا لفن التأريخ الذى وصل إلى مرحلة كافية من النضج فى ذلك الوقت. وفى سنة (1193هـ – 1779م)؛ جاء من آضنه إلى البلاط السلطانى (سرورى أفندى)[15] الذى جمع جُزْئيّات هذه الصنعة وقوَّمها، وأصبح أستاذًا لهذا الفن الذى لم يصل أحد من أقرانه إلى مهارته فيه، والواقع لم يتفوق أحدٌ على (سرورى) من أسلافه أو من أخلافه فى هذا الفن، فقد سجل الوقائع المهمة التى حدثت حتى فى الأزمنة السابقة عليه بالتاريخ المنظوم بصورة أفضل وأجمل[16].

أما الكيفية التى نظم بها الشعراء التاريخ، فنجد أنه قد كُتب بطُرقٍ متعددة؛ منها المباشر ومنها الغامض[17] عن طريق المجاز، أو الكناية، أو التلميح ، أو التورية. ونعرف البيت أو المصراع الذى يحمل التاريخ من خلال ذكرة لفظة (تاريخ) والتى تُشير إلى أن هذا البيت أو المصراع يحمل التاريخ المنظوم. وقبل سرد الأنواع المختلفة التى نظم بها الشعراء الأتراك تواريخهم؛ لابد من ذكر بعض القواعد التى يجب اتباعها عند حساب القيمة العددية للتاريخ المنظوم فى الشعر العثمانى:

- يكون حساب التواريخ بالإعتبار الخطى وليس الإعتبار اللفظى، فمثلًا الياء فى كلمة (دعوى) تُنطق ألفًا، ولكن عند حسابها تُحسب بالقيمة العددية للياء التى خُطت بها وليس الألف التى تُنطق بها[18].

- الهمزة (ء) مثل الألف (ا)، تُطابق الألف فى القيمة العددية وهى (1)[19].
- إن الكلمات مثل (نساء) قد تُرك استخدام الهمزة سواء لفظيًا أو خطيًا فى اللغة العثمانية، فأصبحت تُكتب (نسا) وتُنطق بدون همزة، ولكن؛ إذا جاءت بوصفها اسمًا موصوفًا أو مُضافًا؛ فإن الهمزة تُعاد لها مرة أخرى مثل: (نساء حسان)[20].
- إن الحروف الخاصة باللغة الفارسية والتركية وهى: (پ ، چ ، ژ ، گ)، لها القيمة العددية نفسها للحروف المتجانسة لها فى العربية وهى: (ب ، ج ، ز ، ك)[21]. وفى هذه الدراسة قد النُزم بكتابة الأبيات التى تحمل التواريخ كما خُطَّت تمامًا فى اللوحات الكتابية.

المبحث الثانى: أنواع فن التأريخ:

تعددت الأنواع التى نُظم بها التاريخ، وما يلى عرض لأنواع التاريخ التى نظم بها شعراء الديوان التواريخ التى أرخوا بها لسنوات الإنشاء للأسبلة العثمانية فى الفترة (1639 – 1869م)، ونظرًا لكثرة الشواهد وتعددها؛ سيكون التطبيق مقصورًا على ما اختلف من الشواهد فقط.

1. التاريخ التام (تام تاريخ):

يُطلق عليه أيضًا التاريخ المستوفى أو التاريخ المطلق (مستوفى / مُطلق تاريخ)، ذلك لكون حاصل جمع جميع حروف المصراع، أو البيت، أو الجملة؛ مطابقًا تمامًا لسنة تاريخ الواقعة، فنحصل على التاريخ بجمع الحروف بطريقة مباشرة، فإذا أراد الشاعر أن ينظم تاريخه دون تعمية؛ فهو يستخدم هذا النوع من التواريخ[22]، ويُعد هذا التاريخ أشد قوة وقبولًا بين أنواع التواريخ المتعددة. ولذلك نجد هذا النوع قد نُظم به أغلب النصوص التى ازدانت بها واجهات الأسبلة، حيث إن خمسة عشر نصًا من أصل أربعة وعشرين نصًا يحمل هذا التاريخ وذلك على النحو الآتى:-

سبيل ابراهيم أغا مستحفظان:

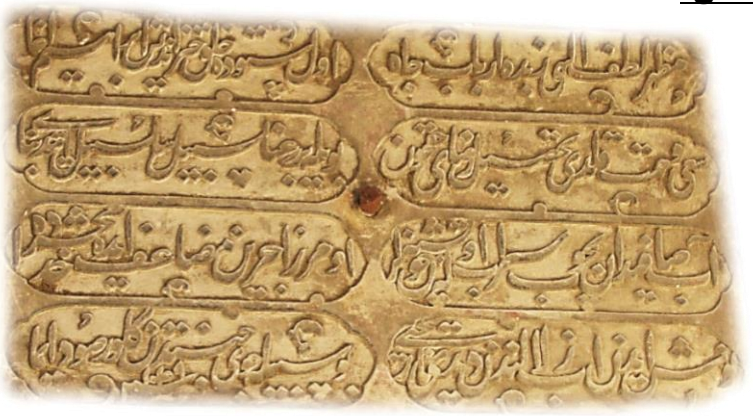

جاء البيت الأخير من هذا النص :

نوش ايدن اب زلالندن ديدى تاريخنى ... بو سبيله جوى جنتدن كلور صو دايما

سنة ١٠٤٩

فبعد كلمة " تاريخنى " هنا ؛ نقوم بجمع القيمة العددية لحروف المصراع التالى لها لنجد أنه يوافق سنة (١٠٤٩هـ)، وقد كُتب الرقم (4) هنا بالأرقام الفارسية، وذلك كما يلى:

الكلمة	بو	سبيله	جوي	جنتدن	كلور	صو	دايما
قيمتها العددية	8	107	19	507	256	96	56
المجموع	1049						

ويجب هنا الإشارة إلى أهمية فن التأريخ من ناحية؛ وأهمية الكتابات الأثرية من ناحية أخرى، فقد صُحح تاريخ إنشاء هذا السبيل الذى جاء تاريخه (1051هـ) على اللوحة التعريفية المثبتة على السبيل من قِبل المجلس الأعلى للآثار وذلك كما فى الصورة التالية. كما جاء تاريخ إنشاء هذا السبيل فى كتاب اوليا جلبى (1037هـ) وهو تاريخ غير دقيق[23].

سبيل محمد كتخدا الحبشى:

جاء البيت الأخير من هذا النص :

حسن وضع ايله عقل معمارى ♦♦♦ يازدى تاريخنى بنايه عظيم

سنة 1088

فى هذا النص لم يأتِ التاريخ مصراعًا كاملًا ولكن جاء التاريخ فى تركيب (بنايه عظيم)، حيث جاءت بالتاريخ التام مطابقة لسنة (1088هـ) على النحو التالى:

الكلمة	بنايه	عظيم
قيمتها العددية	68	1020
المجموع	1088	

سبيل وكتاب على أغا دار السعادة:

جاء البيت الأخير من هذا النص :

مصنع وصنعته تحسين وتاريخ ... معاده خوب بنا وكسبه ازهر

سنة 1088

جاء المصراع بعد كلمة " تاريخ " منظومًا بالتاريخ التام إلا أنه إذا التزمنا بحساب الحروف بهذا الرسم الخطى نجد أن قيمتها العددية تنقص رقم واحد، ونجد أن كلمة " بنا " قد خُطت بدون الهمزة؛ فهى لا تُنطق ولا تُكتب فى اللغة العثمانية كما أوضحنا من قبل فى القواعد التى يجب اتباعها عند حساب القيمة العددية، " فإذا أعدْنا الهمزة والتى تساوى رقم (1)؛ نحصل على السنة التى توافق بها تاريخ إنشاء السبيل وهى سنة (1088هـ) وذلك كما يلى:

الكلمة	معاده	خوب	بناء	وكسبه	ازهر
قيمتها العددية	120	608	54	93	350
المجموع	1088				

سبيل محمد على (العقادين):

يحمل هذا السبيل ثلاثة نصوص، نص شعرى يعلو شبابيك السبيل، والنص الثانى يعلو باب السبيل، أما النص الثالث فهو يعلو السبيل المصاصة، وقد جاء تاريخ النص الثانى والثالث منظومًا بالتاريخ التام على النحو التالى:

النص الذى يعلو باب السبيل:

جاء البيت الأخير من هذا النص :

حيرت انشا ايلدى تاريخنى ... اشربوا العطشان من ماء السبيل

سنة 1236

جاء المصراع بعد كلمة " تاريخنى " منظومًا بالتاريخ التام حيث إن القيمة العديدية لحاصل جمع حروفه جميعًا نحصل من خلالها على السنة التى توافق بها تاريخ إنشاء السبيل وهى سنة (1236هـ) وذلك كما يلى:

الكلمة	اشربوا	العطشان	من	ماء	السبيل
القيمة العددية	510	461	90	42	133
المجموع	1236				

النص الذى يعلو السبيل المصاصة:

جاء البيت الأخير من هذا النص :

دوشدى فاتح قطره وش تاريخ دو شق خامه دن ... افديرر جو حاصلى بزبوزه مانند حيات سنة 1254

جاء هذا التاريخ فى هذا النص بنوعين من التواريخ: الأول التاريخ التام وذلك إذا حسبنا جميع الحروف فى المصراع الأخير كما هى فنحصل على التاريخ الأصلى لإنشاء السبيل وهو (1236هـ)، ولكن الشاعر أبدع فى نظم تاريخه لتأريخ السبيل المصاصة الذى أُنشئ سنة (1254هـ) كما نُقش بنهاية النص، واستخدم نوعًا آخر من التواريخ؛ ألا وهو تاريخ التعمية – وسوف نذكر ذلك فى تاريخ التعمية – حيث إنه استخدم من ضروب علم التعمية ضرب التعمية بالإعاضة أو التبديل، أى تبديل الحروف بحروف أخرى، فأصل كلمة (افديرر) هنا (اقديرر) والتى تتوافق مع معنى البيت، ولكنه بدّل حرف القاف بحرف الفاء لكى نحصل على تاريخ إنشاء السبيل الأصلى وتاريخ إنشاء السبيل المصاصة الذى أُلحق بعمارة السبيل فى عام (1254هـ)، والواقع " فاتح "[24] ناظم هذا النص قد لمّح لنا بذلك فى المصراع الأول من هذا البيت والذى ترجمته:

يا فاتح لقد وقع تاريخه من القلم كالقطرة فى شقين

والمحصلة اسال الصنبور الماء كالحياة

يتضح هنا من ذكر شقين؛ أنه أرخ تاريخين كما أسلفنا الذكر. والجدول التالى هو توضيح لنوع التاريخ الأول وهو التاريخ التام وذلك كما يلى:

الكلمة	افديرر	جو	حاصلى	بزبوزه	مانند	حيات
القيمة العددية	495	9	130	29	145	419
المجموع	1236					

جاء التطبيق على هذه النصوص التى نُظم بها بالتاريخ التام، وهناك نصوص أخرى نُظم تاريخها بالتاريخ التام وهى نص سبيل السلطان محمد الرابع (1077هـ)، نص سبيل آق سنقر الفارقانى (1080هـ)، نص سبيل إبراهيم جورباجى (1106هـ)، نصوص سبيل بشير أغا (1130هـ ، 1131هـ)، نص سبيل محمد على بالنحاسين (1244هـ)، نصوص سبيل والدة أحمد رفعت باشا (1281هـ ، 1282هـ)، نصوص سبيل أم عباس وكلاهما يوافق سنة (1284هـ).

سبيل أحمد أفندى سليم:

جاء البيت الأخير من هذا النص :

كلدى هاتفدن اكا تاريخ زيبا حمديا ♦♦♦ عين زمزمدر سبيلك سوقى انشاد ايلدى سنة 1131

لقد حاولنا تطبيق أنواع التواريخ المختلفة للحصول على تاريخ الإنشاء الصحيح لهذا السبيل، وهو كما نُقش بنهاية اللوحة التأسيسية سنة (1131هـ)، فحاصل جمع حروف الشطر الأخير يساوى (1137هـ) وهو التاريخ نفسه الذى جاء فى بعض المصادر والمراجع التاريخية[25]، على الرغم من أن التاريخ المنقوش واضح (1131هـ)؛ لكن تلك المصادر اعتمدت على حساب الجُمّل وعدُّوا حاصل جمع هذه الحروف هى التاريخ الصحيح، بيد أن فى كلمة (سوقى) فى المصراع الأخير من البيت يُرجّح أن الخطاط الذى خطّها على اللوحة التأسيسية للسبيل قد كتبها بشكل خاطئ، وما يُدعم هذا الترجيح أن كلمة (سوقى) لا تتوافق مع وزن البيت، ولا تتفق دلالتها مع السياق، والراجح أن الشاعر قد نظم نصه بكلمة (سقي) والتى تعنى هنا " سقاية العطاشى " والتركيب "سبيلك سقي" مقصود به هنا ماء السبيل الذى اسقى العطاشى. وهذا النص من بحر الرمل على وزن (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن)، وبتقطيع المصراع الأخير وبخاصة تفعيلة فاعلاتن مع كلمة سقى وكلمة سوقى نجد أن سقى تتطابق مع الوزن على النحو التالى:

سو	قى	ان	شا	سق	ي إن	شا
/5	/5	/5	/5	/5	/5//	/5
				فا	علا	تن

ونتيجة لذلك نقوم بحذف حرف (الواو) الزائد والذى يوافق القيمة العددية للرقم (6)، ثم نحسب القيمة العددية لحاصل جمع حروف الشطر الأخير بكلمة (سقى) لنحصل على التاريخ التام لإنشاء السبيل وهو (1131هـ) وذلك على النحو التالى:

الكلمة	عين	زمزمدر	سبيلك	سقى	انشاد	ايلدى
القيمة العددية	130	298	122	170	356	55
المجموع	1131					

2. تاريخ التعمية (تعميه لى تاريخ):

لقد وُضّح معنى التعمية لغةً واصطلاحًا من قبل، وذُكر أن ضروبها أصبحت أساس فن التأريخ الذى جوّد الشعراء العثمانيون استخدامه. ومعرفة تاريخ التعمية لديهم لا يكون بقاعدة محددة، ولكن يعتمد استخراجه على عدة طرق منها الواضحة اليسيرة، ومنها ما تعتمد على خبرة مُستخرج هذا التاريخ المُعمى وفطنته. وفى الواقع كان هناك صعوبة فى استخراج بعض التواريخ ولكن ساعد علم التعمية وضروبه كثيرًا فى الوصول للطريقة التى عمّى بها الشاعر تاريخه فى النص، وتعريف تاريخ التعمية: هو التاريخ الذى لا توافق القيمة العددية لحروفه التاريخ المراد تأريخه، حيث نحصل على أرقام زائده أو ناقصة لهذا التاريخ، ولنحصل على التاريخ المراد نقوم بعملية طرح أو إضافة رقم أو حرف أو كلمة أو تركيب ما من خلال نُكْتَة أدبية أو علامة أو رمز خفى يتم من خلاله الحصول على التاريخ المُطابق للسنة المؤرخة. ويجب على الشاعر أن يكون دقيقًا جدًا فى نظم هذا النوع من التواريخ باستخدام هذه النكته[26]. ويجب الإشارة هنا إلى أن ما يُقابل هذا المُصطلح فى ضروب علم التعمية هو ضرب " الكلمة المُحتملة " التى تساعد فى استخراج المُعمى. والأمثلة التالية توضح لنا أن كتابة التاريخ بالتعمية ليس له طريقة واضحة فى نظمه؛ وذلك مثل:

شكل كرداب كلير فكره يازاركن تاريخ ... سوردى يلكن كورك اعدايى قبودان باشا سنة 1204

لقد أُرخ بالتعمية فى هذا البيت؛ فعند جمع القيمة العددية لحروف المصراع الأخير نحصل على العدد (1199هـ)، ولكن جاءت سنة التأريخ بـ (1204هـ)، وبتدقيق المصراع الأول نجد أن الخمسة أعداد الناقصة يُتممها (شكل كرداب) فكلمة كرداب تعنى (دوامة) والتى يُمثل شكلُها الرقم (5)، وعند إضافة هذا الرقم إلى القيمة العددية لحروف المصراع الأخير نحصل على سنة التأريخ (1204هـ)[27].

ومثال آخر:

نه فلكدن كوشمه تاريخ منقوطك كلير ... الليسندن صكره اوكسوز قويدك آنه اوغلنى سنة 1346

فى هذا المثال جاء حساب القيمة العددية للحروف المنقوطة فى المصراع الأخير وهى (ي، ن، ن، ز، ق، ي، ن، غ، ن، ي) مساويًا: (1337) والذى ينقص تسعة أعداد عن سنة التأريخ وهى (1346هـ)، نجد فى المصراع الأول كلمة (نه) تُعطى القيمة العددية للرقم (9)، فهى تعنى العدد (9) باللغة الفارسية، وعند إضافة قيمتها العددية إلى القيمة العددية للحروف المنقوطة فى المصراع الأخير؛ نحصل على سنة التأريخ المراد تأريخها (1337+9 = 1346)[28].

ما سبق كانت أمثلة لتعمية التاريخ، فبعد الوصول للقيمة العددية للتاريخ نبحث عن الكلمة المحتملة التى يُؤرخ بها، فكانت فى المثال الأول (كرداب)، وفى المثال الثانى (نه)، ويوجد طُرق أخرى عُمى بها التاريخ ستُذكر من خلال رصد تواريخ التعمية التى نُظم بها فى تأريخ بعض الأسبلة والتى نجد أنها تنقسم لقسمين؛ الأول: يسهُل الوصول إليه من خلال ذكر الشاعر الرقم الناقص أو الزائد فى مصراعٍ أو فى بيتٍ نستطيع من خلاله الوصول للسنة المراد تأريخها. والثانى: يصعُب استخراجه؛ إذ يستخدم الشاعر نوعًا من أنواع التواريخ المختلفة ولا يكتفى بها فحسب؛ بل يجعلنا نبحث عن الكلمة المُحتملة التى بها يكتمل التاريخ ونحصل على التاريخ المراد تأريخه. ولكى يتضح هذا النوع من التواريخ ويُطبَّق على النصوص المُؤرخة به لا بد من التعريف بأنواع التواريخ الأخرى التى استُخدمت فى تعمية التاريخ ومن ثم التطبيق. ونذكر منها:

أولًا: تاريخ الحروف المكررة (مكرر حرفلرله تاريخ):

وهو ذلك التاريخ الذى يُسقط بحساب الحروف التى استخدمها الشاعر مرتين على الأقل فى نظم تاريخه فى مصراعٍ أو بيتٍ فى النص الذى يحمل التاريخ[29]. وقد استخدم هذا النوع فى تعمية التاريخ على النحو التالى:

سبيل أحمد أفندى سليم:

جاء البيت الأخير من هذا النص :

اب اورنجه ديدم اكا تاريخ ... عين زمزم شكر بكارى سبيل

سنة 1111

لقد حاولنا تطبيق أنواع التواريخ المختلفة للحصول على تاريخ الإنشاء الصحيح لهذا السبيل، وهو كما نقشه بنهاية اللوحة التأسيسية سنة (1111هـ)، بيد أننا لم نحصل على التاريخ إلا باستخدام نوعين من أنواع التواريخ معًا، وهما: التاريخ بحساب الحروف التى تكررت على الأقل مرتين فى البيت الأخير، بالإضافة إلى تاريخ التعمية وفيه نبحث عن النكتة أو الرمز الخفى أو الكلمة المحتملة التى يُحصل بها على سنة الإنشاء لهذا التاريخ وذلك على النحو التالى:

- الحروف المكررة فى البيت الأخير هى:

(ا ، ب ، ا ، ر ، ن ، د ، ي ، د ، م ، ا ، ك ، ا ، ا ، ر ، ي ، ي ، ن ، ز ، م ، ز ، م ، ك ، ر ، ب ، ك ، ا ، ر ، ي ، ب ، ي).

- والقيمة العددية لهذه الحروف هى:

(1 + 2 + 1 + 200 + 50 + 4 + 10 + 4 + 40 + 1 + 20 + 1 + 1 + 200 +
+ 10 + 10 + 50 + 7 + 40 + 7 + 40 + 20 + 200 + 2 + 20 + 1 + 200 +
+ 10 + 2 + 10).

وحاصل جمع القيمة العديدية لهذه الحروف المكررة هو (1164)، والذى لا يوافق سنة إنشاء السبيل، وهى (1111هـ)، إذ إن هذه القيمة العددية تزيد على تاريخ الإنشاء بنحو (53) رقم. وهنا تأتى أهمية استخراج الكلمة المحتملة والتى ينبغى أن يكون حاصل جمع القيمة العددية لحروفها مساويًا للرقم (53) ، وقد وجدنا أن الكلمة المُحتملة مُمثلة فى اسم مُنشئ السبيل وهو (احمد) والذى يُطابق قيمته العددية الرقم (53)، ودل ذلك من ذكر الشاعر لكلمة (اكا) فى المصراع الأول، أى لـ (أحمد) مُنشئ السبيل وذلك كما يلى:

حروف (احمد)	ا	ح	م	د
القيمة العددية	1	8	40	4
المجموع	53			

هنا بعد الوصول إلى القيمة العددية لحاصل جمع الحروف المكررة (1164)، والقيمة العددية لحاصل جمع الكلمة المُحتملة (53)؛ نقوم بعملية حسابية أخرى وهى عملية الطرح لنحصل على التاريخ الصحيح لإنشاء السبيل على النحو التالى :

1164 - 53 = 1111

ثانيًا: تاريخ الحروف المُهملة (تاريخ مهمل):

يُطلق على هذا التاريخ أيضًا: (بى نقط، بى جوهر، ساده تاريخ) أى: (بدون نقط، بدون جوهر، تاريخ بسيط) ، فهو ذلك التاريخ الذى يُمكن الحصول عليه بحساب الحروف غير المنقطوطة، ويُعد نظم التاريخ بهذا النوع شديد الصعوبة[30]. ونجد هذا النوع قد استُخدم فى تعمية التاريخ على النحو التالى:

سبيل محمد على (النحاسين) :

جاء البيت الأخير من هذا النص :

بو بر مصرعله فاتح عرض واتمام ايله تاريخن

قيلوب جارى سبيل چون فى سبيل الله عطشانه

فى هذا البيت أرشد فاتح (ناظم هذا التاريخ) إلى أنه تاريخ إنشاء السبيل المصاصة يُحسب من خلال المصراع الأول فقط من هذا البيت، ولكنه لم يُرشد على نوع التاريخ المستخدم. وبعد تطبيق أنواع التواريخ المختلفة للحصول على تاريخ الإنشاء الصحيح، وهو سنة (1244هـ)، وجدنا أنه نُظِم التاريخ باستخدام نوعين من أنواع التواريخ معًا، وهما: التاريخ بحساب الحروف المُهملة فى المصراع الأول، بالإضافة إلى تاريخ التعمية، وفيه نبحث عن النكتة أو الرمز الخفى أو الكلمة المحتملة التى يُحصل بها على سنة الإنشاء لهذا التاريخ وذلك على النحو التالى:

- الحروف المُهملة فى المصراع الأول:

(و ، ر ، م ، ص ، ر ، ع ، ل ، هـ ، ا ، ح ، ع ، ر ، و ، ا ، م ، ا ، م ، ا ، ل ، هـ ، ا ، ر).

– والقيمة العددية لهذه الحروف هى:

(6 + 200 + 40 + 90 + 200 + 70 + 30 + 5 + 1 + 8 + 70 + 200 + 6 + 1 + 40 + 1 + 40 + 1 + 30 + 5 + 1 + 200).

وحاصل جمع القيمة العديدية لهذه الحروف المهملة هو (1245)، والذى لا يوافق سنة إنشاء السبيل وهى (1244هـ)، إذ إن هذه القيمة العددية تزيد على تاريخ الإنشاء برقم واحد. وباستخراج الكلمة المحتملة والتى ينبغى أن تُعطينا القيمة العددية لها الرقم (1) ، وجدنا أن الكلمة المُحتملة مُمثلة فى كلمة (بر) من المصراع نفسه، فهذه الكلمة بها تورية ففى حين أنها أداة تنكير لكلمة " مصراع " إلا أنها تعنى الرقم " واحد " أيضًا ففى التركية العثمانية يُكتب الرقم واحد (بر) ، وهو هنا الكلمة المُحتملة التى تُطابق القيمة العددية التى نبحث عنها وهى (1).

إذًا بعد الحصول على القيمة العددية لحاصل جمع الحروف المُهملة (1245)، والقيمة العددية للكلمة المحتملة المُمثلة فى كلمة (بر= ا)؛ نقوم بعملية حسابية أخرى وهى عملية الطرح لنحصل على التاريخ الصحيح لإنشاء السبيل على النحو التالى :

1244 = 1 – 1245

ثالثًا: تاريخ الحروف المُعجمة (Mu’cem tarih):

هو ذلك التاريخ الذى يُمكن الحصول عليه بحساب الحروف المنقطوطة[31]. وقد استُخدم هذا النوع فى تعمية التاريخ على النحو التالى:

سبيل حسن آغا ارزنكان:

جاء البيت الأخير من هذا النص :

رشحه پاش قند اولوب تاريخنى يازدم نظيف ... آل حسن آغا سبيلندن ايچ عين سكرى

سنة 1246

بعد تطبيق أنواع التواريخ المختلفة للحصول على تاريخ الإنشاء الصحيح، وهو سنة (1246هـ)، وُجد أن التاريخ نُظم باستخدام نوعين من أنواع التواريخ معًا، وهما: التاريخ بحساب الحروف المُعجمة (المنقوطة) فى المصراع الأخير من هذا البيت، بالإضافة إلى تاريخ التعمية وفيه نبحث عن النكتة أو الرمز الخفى أو الكلمة المحتملة التى يُحصل بها على سنة الإنشاء لهذا التاريخ وذلك على النحو التالى:

– الحروف المُعجمة فى المصراع الأخير:

(ن ، غ ، ب ، ي ، ن ، ن ، ي ، ج ، ي ، ن ، ي).

– والقيمة العددية لهذه الحروف هى:

(50 + 1000 + 2 + 10 + 50 + 50 + 10 + 3 + 10 + 50 + 10).

وحاصل جمع القيمة العددية لهذه الحروف المُعجمة هو (1245) والذى لا يوافق سنة إنشاء السبيل وهى (1246هـ)، إذ إن هذه القيمة العددية تنقص عن تاريخ الإنشاء برقم واحد. وباستخراج الكلمة المحتملة والتى ينبغى أن تُعطينا القيمة العددية لها الرقم (1) ، وجدنا أن الكلمة المُحتملة مُمثلة فى كلمة (رشحه) فى المصراع الأول من هذا البيت، فهذه الكلمة تعنى (قطرة) ، وقد قصد بها الشعر رقم (1) وبناءً على ذلك؛ هذه هى الكلمة المُحتملة التى تُطابق القيمة العددية التى نبحث عنها وهى (1).

إذًا بعد الحصول على القيمة العددية لحاصل جمع الحروف المُعجمة (1245)، والقيمة العددية للكلمة المحتملة المُمثلة فى كلمة (رشحه = ا)؛ نقوم بعملية حسابية أخرى وهى عملية الجمع لنحصل على التاريخ الصحيح لإنشاء السبيل على النحو التالى: **1245 + 1 = 1246**

أما السطر الذى يلى البيت الأخير من النص وهو : (راقم تاريخ اين سبيل ابو القاسم شاهد كيلانى فى مائتين وستة واربعين بعد الألف سنة 1246) فيخبرنا أن كاتب – أى الخطاط الذى خطَّ – تاريخ هذا السبيل هو أبو القاسم شاهد الكيلانى، وكتابة التاريخ ملفوظًا بالحروف والأرقام

هكذا، يُعد نوعًا من أنواع التواريخ وهو (التاريخ ذو اللفظ والمعنى – Lafzen ve Manen Tarihler)[32].

إلى هنا نكون قد ذكرنا أنواع التاريخ المُعماة التى يصعُب استخراجها من خلال النصوص المذكورة؛ حيث يستخدم الشاعر نوعًا من أنواع التواريخ المختلفة، ولا يكتفى بها فحسب؛ بل يجعلنا نبحث عن الكلمة المُحتملة التى بها يكتمل التاريخ ونحصل على التاريخ المراد تأريخه. أما عن النوع الآخر الذى يسهُل الوصول إليه من خلال حذف حرف زائد على كلمة ما أو ذكر الشاعر الرقم الناقص أو الزائد فى مصراعٍ أو فى بيتٍ فنستطيع من خلاله الوصول للسنة المراد تأريخها؛ وذلك بإجراء عملية حسابية سواء كانت طرحًا أو جمعًا للعدد المذكور بصورة مباشرة فى المصراع الأول من البيت الأخير، وهذا العدد بمثابة الكلمة المحتملة التى نبحث عنها ولكننا نصل إليها بسهولة كما يلى:

النص الذى يعلو السبيل المصاصة المُلحق بسبيل محمد على (العقادين):

جاء البيت الأخير من هذا النص :

دوشدى فاتح قطره وش تاريخ دو شق خامه دن ... افديرر جو حاصلى بزبوزه مانند حيات سنة 1254

لقد ذكرنا سلفًا أن التاريخ فى هذا النص جاء بنوعين من التواريخ؛ الأول: التاريخ التام، وقد وضحنا ذلك فى موضعه. وذلك إذا حسبنا جميع الحروف فى المصراع الأخير كما هى فنحصل على التاريخ الأصلى لإنشاء السبيل وهو (1236هـ)، ولكن الشاعر أبدع فى نظم تاريخه لتأريخ السبيل المصاصة الذى أُنشئ سنة (1254هـ) كما نُقش بنهاية النص، واستخدم نوعًا آخر من التواريخ؛ ألا وهو تاريخ التعمية حيث إنه استخدم من ضروب علم التعمية ضرب التعمية بالإعاضة أو التبديل، أى تبديل الحروف بحروف أخرى، فأصل كلمة (افديرر) هنا (اقديرر) والتى تتوافق مع معنى البيت، ولكنه بدّل حرف القاف بحرف الفاء لكى نحصل على تاريخ إنشاء السبيل الأصلى وتاريخ انشاء السبيل المصاصة الذى أُلحق بعمارة السبيل فى عام (1254هـ)،

والواقع " فاتح " ناظم هذا النص قد لمّح لنا بذلك فى المصراع الأول من هذا البيت. ويتضح هنا من ذكر شقين؛ أنه أرخ تاريخين كما أسلفنا الذكر. والجدول التالى هو توضيح لتاريخ التعمية، حيث نحسب المصراع الأخير بالكلمة الأصلية وهى (اقديرر)، ثم نبحث عن الكلمة المُحتملة التى يتم بها التاريخ وهو سنة (1254) كما تم نقشه بنهاية النص وذلك كما يلى:

الكلمة	اقديرر	جو	حاصلى	بزبوزه	مانند	حيات
قيمتها العددية	515	9	130	29	145	419
المجموع	1256					

نجد هنا أن حاصل جمع القيمة العديدية لحروف المصراع الأخير هو (1256)، والذى لا يوافق سنة إنشاء السبيل وهى (1254هـ)، إذ إن حاصل جمع هذه القيمة العددية تزيد على تاريخ الإنشاء برقمين. وباستخراج الكلمة المحتملة والتى ينبغى أن تُعطينا القيمة العددية لها الرقم (2) ، وجدنا أن الكلمة المُحتملة مُمثلة فى كلمة (دو) فى المصراع الأول من هذا البيت، فهذه الكلمة تعنى (اثنين) باللغة الفارسية، وبناءً على ذلك؛ هذه هى الكلمة المُحتملة التى تُطابق القيمة العددية التى نبحث عنها وهى (2).

إذًا بعد الحصول على القيمة العددية لحاصل جمع حروف المصراع الأخير (1256)، والقيمة العددية للكلمة المحتملة المُمثلة فى كلمة (دو = 2)؛ نقوم بعملية حسابية أخرى وهى عملية الطرح لنحصل على التاريخ الصحيح لإنشاء السبيل على النحو التالى :

1254 = 2 – 1256

سبيل سليمان آغا السلحدار:

جاء البيت الأخير من هذا النص :

زهنى زاره جيقدى بر دلتشنه تاريخين ديدى ••• جانفزادر بو سبيل فيها تسمى سلسبيل

سنة 1253

لقد استخدم الشاعر تاريخ التعمية فى نظم تاريخه لتأريخ هذا السبيل الذى أُنشئ سنة (1253هـ) كما نُقش بنهاية النص، وفى الجدول التالى سنحسب المصراع الأخير، ثم نبحث عن الكلمة المُحتملة التى يتم بها التاريخ وهو سنة (1253) وذلك كما يلى:

الكلمة	جانفزادر	بو	سبيل	فيها	تسمى	سلسبيل
قيمتها العددية	146	8	102	96	510	192
المجموع	1254					

نجد هنا أن حاصل جمع القيمة العديدية لحروف المصراع الأخير هو (1254) والذى لا يوافق سنة إنشاء السبيل وهى (1253هـ)، إذ إن حاصل جمع هذه القيمة العددية تزيد على تاريخ الإنشاء برقم واحد. وباستخراج الكلمة المحتملة والتى ينبغى أن تُعطينا القيمة العددية لها الرقم (1) ، وجدنا أن الكلمة المُحتملة مُمثلة فى كلمة (بر) فى المصراع الأول من هذا البيت، فهذه الكلمة تعنى (واحد)، وبناءً على ذلك؛ هذه هى الكلمة المُحتملة التى تُطابق القيمة العددية التى نبحث عنها وهى (1).

إذًا بعد الحصول على القيمة العددية لحاصل جمع حروف المصراع الأخير (1254)، والقيمة العددية للكلمة المحتملة المُمثلة فى كلمة (بر = 1)؛ نقوم بعملية حسابية أخرى وهى عملية الطرح لنحصل على التاريخ الصحيح لإنشاء السبيل على النحو التالى:

1253 = 1 – 1254

3. **<u>التاريخ المُعجم (تاريخ مجوهر – تاريخ معجم):</u>**

ذكرنا التاريخ المُعجم حين تحدثنا عن أنواع التواريخ التى استخدمت فى تاريخ التعمية وقد أفردنا الحديث هنا عن هذا النوع مجددًا ذلك لأنه قد نُظم بهذا التاريخ فى بعض نصوص الأسبلة

كتاريخ مستقل بذاته، وكما ذكرنا هو التاريخ الذى يُنظم بحساب الحروف المنقوطة فقط فى المصراع أو البيت الذى يحمل التاريخ. يُطلق على هذا التاريخ أيضًا: (منقوط – menkūt)، (جوهر – cevher)، (مجوهر – mücevher)، (كوهر – güher)، (كوهر – cevher)[33]. ونجد فى النصوص التى نُظمت به ورود إحدى هذه الكلمات فى المصراع أو البيت الذى يلى التاريخ المنظوم، فذكر أحد هذه الكلمات تدُلنا على طريقة الشاعر فى نظم تاريخه، فنصل إلى نوع التاريخ بسهولة وذلك كما يلى:

سبيل محمد على (العقادين):

هنا نذكر البيت ما قبل الأخير والبيت الأخير من هذا النص:

حيرتا حرف مجوهر ايله مصراعينك ••• هر برى بشقه جه تاريخى اولنده ترتيل

يابدى توفيق خدا بر له سبيل عالى ••• صافى آب ايتدى محمد على باشا تسبيل

سنة 1236 سنة 1236

الترجمة:

يا حيرت: إن مصراعيه كُتبا بحروف الجوهر ••• وكل مصراع فيه تاريخه مختلف الترتيل

بتوفيق الله شُيد بالبر هذا السبيل العظيم ••• وجعل محمد على باشا الماء الصافى تسبيلا

سنة 1236 سنة 1236

يتضح هنا أن ناظم التاريخ قد أرشدنا إلى معرفة نوع التاريخ الذى نظم بها تاريخه، فمن خلال ذكره لكلمة (مجوهر) وتوضيحه بأنه منظوم فى مصراعىّ بيت التاريخ ؛ علمنا أن التاريخ يجب حسابه بجمع القيمة العددية للحروف المنقوطة فى كل مصراع على حدة، وقد وافقت القيمة العددية للحروف المنقوطة فى كل مصراع تاريخ إنشاء السبيل وهو سنة (1236هـ) على النحو التالى:

- الحروف المُعجمة فى المصراع الأول:

(ي ، ب ، ي ، ت ، ف ، ي ، ق ، خ ، ب ، ب ، ي ، ي).

- والقيمة العددية لهذه الحروف هى:

(10 + 10 + 2 + 2 + 600 + 100 + 10 + 80 + 400 + 10 + 2 + 10).

وحاصل جمع القيمة العديدية لهذه الحروف المُعجمة هو (1236).

- الحروف المُعجمة فى المصراع الثانى:

(ف ، ي ، ب ، ي ، ت ، ي ، ي ، ب ، ش ، ت ، ب ، ب).

- والقيمة العددية لهذه الحروف هى:

(80 + 10 + 2 + 10 + 400 + 10 + 10 + 2 + 300 + 400 + 2 + 10).

وحاصل جمع القيمة العديدية لهذه الحروف المُعجمة هو (1236).

ويجدر بنا الإشارة أن نظم الشاعر تاريخه مرتين بهذه الصورة لا يعنى أنه قد نظم بما يُطلق عليه بتاريخ دوتا[34] (Dü–tâ tarih)، والذى يُسمى أيضًا (muzâaf tarih) أى (تاريخ مضاعف)، وهو ذلك التاريخ الذى يشمل المصراع الواحد فيه على تاريخين، حيث يكون حاصل جمع حروف المصراع الواحد يُعطى ضعف السنة المراد تأريخها، فيُجزَّأ المصراع إلى قسمين، كل قسم منهما يحمل سنة التاريخ بشكل منفصل[35]. أما هنا فى هذا النص فلم ينظم الشاعر تاريخ إنشاء السبيل فى مصراعٍ واحد يحمل ضعف تاريخ (1236)؛ بل أظهر مهارته فقط فى

نظم التاريخ مرتين باستخدام حروف مُعجمة مختلفة تُعطى لنا التاريخ نفسه من خلال بيتٍ كامل، وليس من خلال مصراع فقط.

سبيل والدة مصطفى باشا فاضل:

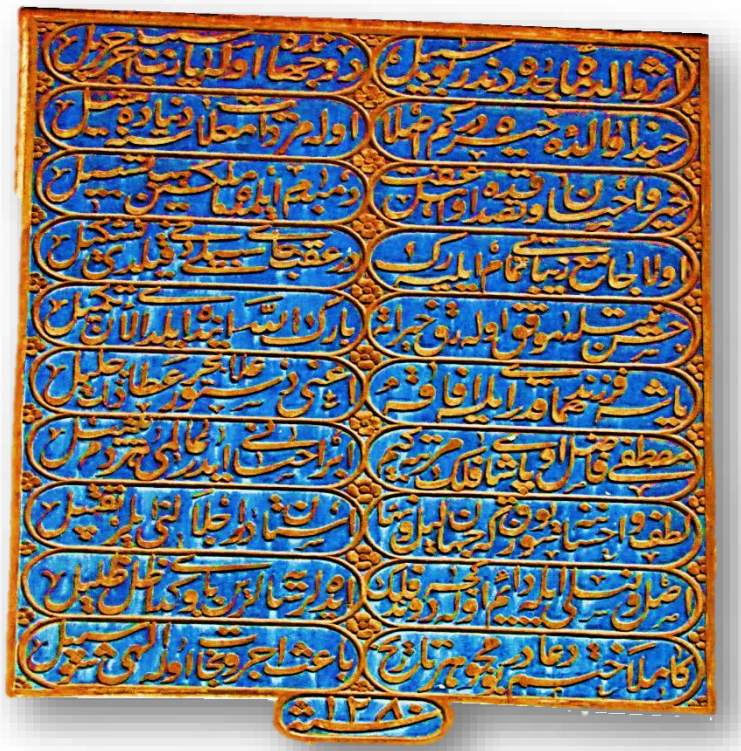

جاء البيت الأخير من هذا النص:

كاملا ختم دعادر بو مجوهر تاريخ ... باعث اجر ونجات اوله الهى شو سبيل

سنة 1280

أرشد ناظم التاريخ لهذا النص إلى معرفة نوع التاريخ الذى نظم بها تاريخه، فمن خلال ذكره لكلمة (مجوهر) علمنا أن التاريخ يجب حسابه بجمع القيمة العددية للحروف المنقوطة فى المصراع الأخير فقط، وقد وافقت القيمة العددية للحروف المنقوطة فيه تاريخ إنشاء السبيل وهو سنة (1280هـ) وذلك على النحو التالى:

- الحروف المُعجمة فى المصراع الأخير:

(ب ، ث ، ج ، ن ، ج ، ت ، ي ، ش ، ب ، ي).

– والقيمة العددية لهذه الحروف هى:

.(10 + 2 + 300 + 10 + 400 + 3 + 50 + 3 + 500 + 2)

وحاصل جمع القيمة العديدية لهذه الحروف المُعجمة هو (1280).

ننتهى إلى هنا من ذكر فن التأريخ وأنواعه التى نُظم بها التاريخ فى النصوص الشعرية التى دوُنت على الأسبلة التى أُنشئت فى العهد العثمانى؛ بيد أنه يوجد أنواع أخرى قد نُظم بها التاريخ ولكن لم تشملها النصوص موضوع الدراسة، ولكى نُلم بأنواع هذا الفن كافة نذكرها فيما يلى:

– **تاريخ الحروف غير المكررة (Gayri Mükerrer Harflerle Tarih):** هو نوع من التواريخ الذى يُنظم فيه التاريخ بحساب الحروف التى ذُكرت مرة واحدة فى بيت التاريخ أو مصراعه[36]، وهذا النوع عكس التاريخ بحساب الحروف المكررة.

– **تاريخ الحروف الموصولة (Muvassal Harflerle Tarih):** هو التاريخ الذى يُنظم فيه التاريخ بحساب الحروف الموصولة ببعضها فى الكلمة دون حساب الحروف المفردة غير الموصولة فيها، ونذكر البيت التالى الذى يحمل مصراعه الأول سنة التاريخ وهى (1023هـ) على النحو التالى:

رياست صدر افندى سمعى دارات وعطا جاين

نوله لطف اى دوب احيا ايلسه بو صاحب شاندر

فإذا حسبنا الحروف الموصّلة فى المصراع الأول وهى (ياست صدفنى سمعى عطا جاين) نحصل على القيمة العددية بحاصل جمع هذه الحروف والتى توافق سنة (1023هـ).

– **تاريخ الحروف المُقطعة (Mukatta'a (Kesik) Harflerle Tarih):**

ان الحساب بهذا التاريخ يكون عكس الحساب الذى نقوم به فى التاريخ بحساب الحروف الموصولة؛ حيث الذى يُنظم فيه التاريخ بحساب الحروف المُقطعة فقط فى الكلمة وإهمال حساب الحروف الموصولة فيها، ونذكر البيت السابق أيضًا فمصراعه الأول يحمل هذا النوع أيضًا من التاريخ على النحو التالى:

رياست صدر افندى سمعى دارات وعطا جاين

نوله لطف اى دوب احيا ايلسه بو صاحب شاندر

فإذا حسبنا الحروف المُقطعة فى المصراع الأول وهى (ر ر ا ي د ا ر ا ت و) نحصل على القيمة العددية بحاصل جمع هذه الحروف والتى توافق سنة (1023هـ)[37].

- **التواريخ الغامضة /تاريخ الألغاز (Bilmeceli Tarihler):** هو نوع من التواريخ الذى يُستخدم فى التعمية بحساب ابجد ويكون فى دلالتها إشارة إلى اسم إنسان[38]، ونستطيع القول إن هذا النوع قد استخدم فى تعمية التاريخ لسبيل أحمد أفندى سليم.

- **تواريخ الشطرنج (Satranç Usulü Tarih):** فى هذا النوع تمثل الأبيات مربعات الشطرنج، فعند حساب التاريخ فيها من أعلى إلى أسفل، ومن الأسفل إلى الأعلى، ومن اليسار إلى اليمين، ومن اليمين إلى اليسار؛ نحصل على سنة التأريخ، وهو من الأنواع الصعبة جدًا التى يُنظم بها التاريخ[39].

بعد هذا السرد لفن التأريخ وأنواعه المختلفة التى نُظم بها التواريخ؛ يتضح جليًا العلاقة بين هذا الفن وبين ضروب علم التعمية، وما يُلفت الانتباه أن الشعراء العثمانيين قد أطلقوا لفظ (التعمية) على نوع من أنواع التواريخ التى نظموا بها، ولكن أثبتت الدراسة أن كل الأنواع التى كُتب بها التاريخ لها صلة وثيقة بضروب علم التعمية، ويُجدر الإشارة إلى أن العرب قد نظموا تواريخهم وأبدعوا فى استخدام أنواع مختلفة من التواريخ[40]، وذلك عكس ما ذكر طاهر المولوى بأن الأدب العربى لا يوجد به هذا الفن[41].

الخاتمة:

بعد هذا السرد لفن التأريخ نخلص إلى عدة نتائج:

1. يعد هذا الفن مصدرًا أصيلًا موثوقًا بصحته فى تأريخ الأحداث والوقائع بصفة عامة والمنشآت المعمارية بصفة خاصة.
2. إن فن التأريخ ضرب من ضروب علم التعمية ، وإن أنواع هذا الفن ذات صلة قوية بأنواع علم التعمية وضروبه، ونُجمل القول بأن الشعراء الأتراك أثروا ثقافتهم باطلاعهم على هذا العلم العربى المولد والنشأة والتطور، وتأثروا بضروبه التى كانت لها أهداف أخرى عند العرب، فنقلوها إلى أدبهم، ووظّفوها فى أشعارهم، حيث جعلوها أنواعًا لتواريخهم التى نظموا بها بمهارة وفطنة، وبنهج مبتكر. وهم بذلك لم يكتفوا بالنقل فقط ولكن طوروا ما نقلوه وبلغوا به حد الابتكار والإبداع.
3. نُلاحظ فى المصراع أو البيت الذى يحمل التاريخ المنظوم وجود المخلص الشعرى لناظم التاريخ فى أغلب النصوص موضوع الدراسة.
4. تبين أن النصوص الشعرية التى ازدانت بها الأسبلة مرآة تعكس فى صِقالها فن التأريخ وأنواعه.

الهوامش والحواشي

[1]. لسان العرب (عَمَىَ).

[2]. – محمد مراياتى، يحيى مير علم وآخرون، علم التعمية واستخراج المعمى عند العرب، ج (1)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1987م، ص 9، 28، 38، 42، 43، 74، 150، 224.

– محمد مراياتى، يحيى مير علم وآخرون، علم التعمية واستخراج المعمى عند العرب (التشفير وكسر الشفرة)، ج (2)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1996م، ص 14، 27، 43، 93، 178.

* يتضمن كتاب علم التعمية واستخراج المُعمى عند العرب – بجزئيه الأول والثانى – تحقيقًا لأحد عشر مخطوطًا تُعد من نفائس علم التعمية، وبتصفح كلا الجزأين قد تم استخراج بعض ضروب التعمية التى لها صلة قوية بأنواع فن التأريخ فى الأدب الديوانى. وقد جاء تعريف التعمية مختصرًا وجاء عرض بعض ضروبها مقصورًا على ذكر أسمائها – دون الغوص فى لُجة هذا العلم الذى له أهله وغواصوه – لإثبات الصلة بين هذه الضروب وبين الأنواع التى نظم بها الشعراء العثمانيون تواريخهم.

[3] . انظر: محمد مراياتى، المرجع السابق، ج (1)، ص 74.

[4]. احمد جودت، بلاغت عثمانيه، شركت مرتبيه مطبعه سى، بشنجى طبع، استانبول، 1323هـ، ص 168.

[5]. Rıdvan Canım, Klâsik Türk Edebiyatında Tarih Düşürme Sanatı ve Bir Ebced Ustası: Adanalı Sürûrî, Atatürk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, 2009, S: 105.

[6]. مصطفى صادق الرافعى، تاريخ آداب العرب، ج (3)، دار الكتب العلمية، ط (1)، بيروت، ، 2000، ص 293.

[7]. لسان العرب، مادة (أ ر خ).

[8]. إن أبجد هى أول الألفاظ الثمانية التى اعتاد العرب أن يدلوا بها على حروفهم لتذكرهم بها، وترتيب هذه الألفاظ الثمانية لا معنى لها البته ولكنها جعلت هكذا للتذكير فقط. وإلى جانب هذا الترتيب القديم؛ نشأ فى عصر متقدم الترتيب الآخر المستعمل الآن، ولقد انبعث هذا الترتيب من وضع الحروف المتشابهة فى الرسم، الواحد تلو الآخر، مثال ذلك أن حرف الباء يأتى بعده التاء والثاء ... إلخ إلا الهاء والواو والياء، فإنها توضع فى الآخر، وهو (أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ..... الخ) ، كما يُلاحظ أن للاعتبارات الصوتية بعض الأثر فى هذا الترتيب.

– انظر: موجز دائرة المعارف الإسلامية، المرجع السابق، ص 59 – 60.

وقد أخذ العرب اصطلاح الدلالة بالأحرف على الأعداد قديمًا عن السريان، فإنهم كانوا يعبرون عن الأعداد بالحروف، كالعبرانيين واليونانيين، والحروف عند السريانيين مرتبة ترتيب حروف (أبجد ...) غير أن العرب زادوا عليها كلمتي (ثخذ وضظغ) وهي التي سموها الروادف، وأعدادها من ٥٠٠ إلى ١٠٠٠.

– انظر: مصطفى صادق الرافعى ، المرجع السابق، ص 294.

كما أن هناك ترتيبًا آخر للحروف الأبجدية قد جُمعت فى تسع كلمات وضُبطت على النحو التالى: (ايقغ، بكر، جلش، دمت، هنث، وسخ، زعذ، حفض، طصظ) ، فمراتب هذه الكلمات قد رتبت على مراتب الأعداد الأصلية الثلاثة (الآحاد، العشرات، المئات) ، فقد وضعوا لكل مرتبة منها تسعة أحرف لكل عقد حرف، فالحرف الأول من كل كلمة من مرتبة الآحاد والثانى مرتبة العشرات والثالث مرتبة المئات، والحرف الرابع من الكلمة الأولى من مرتبة الألوف، فالحرف الأول من الكلمة الأولى وهو الألف بواحد والثانى منها وهو الياء بعشرة والثالث وهو القاف بمائة والرابع وهو الغين بألف، وعلى هذا الترتيب فيكون الحرف من الكلمة الأخيرة وهو الطاء بتسعة والثانى وهو الصاد بتسعين والثالث وهو الظاء بتسعمائه.

– انظر: محمد بن محمد بن محمد (سبط المارديني)، رقايق الحقايق فى حساب الدرج والدقايق، مخطوط (د.ت)، ص 1 ، 2.

[9]. احمد جودت، مرجع سابق، ص 168.

[10]. Tahir'ül-Mevlevî, Edebiyat Lüğatı, hzl. Kemal Edip Kürkçüoğlu, Enderun Kitabevi, İstanbul, 1973, S.38 - 39.

[11].Serhan Aıkan ispirli,Türk Edebiyatında Tarih Düşürme Geleneği, A. Ü. Türkiyat araştırmaları Enstitüsü Dergisi, Sayı 14, Ankara, 2000, S.80.

[12]. İskender Pala, Ansiklopedik Divan Şiiri Sözlüğü, L. M. yayınları, 12.baskı, İstanbul, 2003, S.451.

[13] .احمد جودت، مرجع سابق، ص172.

[14]. Tahir'ül-Mevlevî, a.g.e, S.146.

[15]. اسمه الحقيقى سيد عثمان، ومخلصه " سرورى" ، هو شاعر ديواى اشتهر بمهارته فى نظم التاريخ وتعميته، ولد فى آضنه عام (1752م)، وتعلم اللغة العربيةواللغة الفارسية ودرس الأدب بها، وقد بدأ بنظم التاريخ عندما كان فى الحادية والعشرين من عمره، كان يستعمل " حزنى" كمخلص شعرى له فى قصائده ولكن قام بتغيره إلى "سرورى" بعد مجيئه إلى استانبول والتى عاش وتوفى بها عام (1814م).

-BKZ: Atilla Batur, mad. Sürüri, İslâm Ansiklopedisi, C38, 2010, S.172.

[16] .احمد جودت، مرجع سابق، ص 169 : ص 172.

[17] .كوبرلى زاده محمد فواد، شـــهاب الدين ســـليمان، معلومات ادبيه، برنجى جلد، قناعت مطبعه ســـى، استانبول، 1330هـ، ص308.

[18]–احمد جودت، مرجع سابق، ص185.

[19]. Serhan Aıkan ispirli, a.g.e, S.81.

[20]. احمد جودت، مرجع سابق، ص185، 186.

[21] . Tahir'ül-Mevlevî, a.g.e, S.39.

[22] . محمد جلال، عثمانلى ادبياتى نمونه لرى، مطبعهٔ صفا وانور، استانبول، 1312هـ، ص 230.

[23]. اوليا جلبى سياحتنامه سى، ج 10 ، نسخة محفوظة بمكتبة السليمانية (بشير اغا) رقم 452 ، كتبها محمد حافظ القرآن المجيد من تلاميذ محمد راسم كاتب السراير العام، ص 206.

[24]. فاتح أفندى، هو شاعر ديوانى ولد فى شروان (داغستان حاليًا)، ذهب إلى استانبول لتحصيل العلوم، وبعد مدة من الوقت وُظّفَ فى الديوان الهمايونى، وفى عام (1246هـ) جاء إلى مصـــر وعمل بها، وقد توفى فيها عام (1250هـ).

– انظر: شمس الدين سامى، قاموس الأعلام، بشنجى جلد، مهران مطبعه سى، استانبول، 1314هـــ، ص 3320.

[25] . Robert Mantran, Inscriptions turques ou de l’époque turque du Caire, IFAO, 1972, P. 219.

– محمود حامد الحسينى، الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة، مكتبة مدبولى، د.ت، ص212.

[26] . محمد جلال، مرجع سابق، ص 233.

[27]. Tahir'ül-Mevlevî, a.g.e, S.148.

[28]. a.e, S.148.

[29]. Serhan Aıkan ispirli, a.g.e, S.86.

[30]. a.e, S.84.

[31]. a.e, S.84.

[32] . احمد جودت، بلاغت عثمانيه، ص 184.

- İskender Pala, a.g.e, S.452.

[33] . Tahir'ül-Mevlevî, a.g.e, S.146: 147.

[34] . دوتا: هى صفة فارسية مُركبة من العدد (دو= 2) ومن اللاحقة (تا) التى تلحق بالعدد للترقيم ولا تُضيف شىء لمعنى الرقم، فيقال: دوتا أى اثنين، ده تا أى عشرة ، هزار تا أى ألف، .. إلخ.

– انظر: على اكبر دهخدا، لغتنامه دهخدا (بر اساس حروف الفبا)، جلد (5)، سازمان مديريت و برنامه ريزي كشور ، 1341هـ، ص 415.

[35] . احمد جودت، مرجع سابق، ص 182 : ص 183.

[36] . Serhan Aıkan ispirli, a.g.e, S.86.

[37] . a.e, S.85.

[38] . a.e, S.88.

[39] . a.e, S.88.

[40]. إن الأنواع التى اصطلح عليها العرب فى التأريخ الشعرى هى:

- المذيَّل: وهو أن يكون جمَّله ناقصًا فيكمل بحرف أو أكثر مع التنبيه على ذلك.
- المستوفى: وهو ما لا تحتاج كلماته ضميمة غيرها، كأكثر التواريخ المتداولة.
- الزائد: وهو أن يكون التاريخ زائدًا فيُنبه فيه على حرف إذا أســقط جُمَّلُه من المجموع كان الباقي هو التاريخ.
- المتوَّج: وهو ما تحسب أوائل كلماته دون باقيها.
- الممثل: وهو ما كان بالتمثيل، كقول بعضهم يؤرخ وفاة بعض العلماء سنة ٨٨٨ وهو "انقلب محراب الديانة والدين والزهد" والمراد حروف الدال في هذه الكلمات، والدال كما لا يخفى تُرسم هكذا (د) فإذا انقلبت الدالات الثلاث، صارت هكذا (٨٨٨) وهو عدد السنة المؤرخ بها.
- المُهمل والمُعجم: وهو ما يُحسب فيه الحروف المهملةوالحروف المعجمة.
- المقابلة: وهو أن يقابل حساب جمَّل الشيء المؤرخ اسمًا أو نعتًا أو نحوهما بجمل مناسبة للحال مع التصريح بالمقابلة، كما يقال في تاريخ مولود اسمه ضياء (تاريخه مقابل لاسمه) أي سنة ٨١٢.

– انظر: مصطفى صادق الرافعى ، المرجع السابق، ص 294.

[41] . Tahir'ül-Mevlevî, a.g.e, S.149.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

1. محمد بن محمد بن محمد (سبط الماردينى)، رقايق الحقايق فى حساب الدرج والدقايق، مخطوط (د.ت).
2. موجز دائرة المعارف الإسلامية، مركز الشارقة للإبداع الفكرى، ج (1)، ط (1)، 1998م.
3. محمد مراياتى، يحيى مير علم، محمد حسان الطيان، علم التعمية واستخراج المعمى عند العرب، ج (1)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1987م.
4. محمود حامد الحسينى، الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة، مكتبة مدبولى، (د.ت).
5. مصطفى صادق الرافعى، تاريخ آداب العرب، ج (3)، دار الكتب العلمية، ط (1)، بيروت، 2000.

ثانيًا: المصادر والمراجع العثمانية:

1. احمد جودت، بلاغت عثمانيه، شركت مرتبيه مطبعه سى، بشنجى طبع، استانبول، 1323هـ.
2. اوليا جلبى سياحتنامه سى، ج 10 ، نسخة محفوظة بمكتبة السليمانية (بشير اغا) رقم 452 ، كتبها محمد حافظ القرآن المجيد من تلاميذ محمد راسم كاتب السراير العام.
3. محمد جلال، عثمانلى ادبياتى نمونه لرى، مطبعهٔ صفا وانور، استانبول، 1312هـ.
4. شمس الدين سامى، قاموس الأعلام، بشنجى جلد، مهران مطبعه سى، استانبول، 1314هـ.
5. كوبرلى زاده محمد فواد، شهاب الدين سليمان، معلومات ادبيه، برنجى جلد، قناعت مطبعه سى، استانبول، 1330هـ.

ثالثًا: المراجع التركية:

1. İskender Pala, Ansiklopedik Divan Şiiri Sözlüğü, L. M. yayınları, 12.baskı, İstanbul, 2003.
2. Rıdvan Canım, Klâsik Türk Edebiyatında Tarih Düşürme Sanatı ve Bir Ebced Ustası: Adanalı Sürûrî, Atatürk üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, 2009.
3. Serhan Aıkan ispirli,Türk Edebiyatında Tarih Düşürme Geleneği, A. Ü. Türkiyat araştırmaları Enstitüsü Dergisi, Sayı 14, Ankara, 2000.

4. Tahir'ül-Mevlevî, Edebiyat Lüğatı, hzl. Kemal Edip Kürkçüoğlu, Enderun Kitabevi, İstanbul, 1973.

رابعًا: المراجع الفرنسية:

1. Robert Mantran, Inscriptions turques ou de l'époque turque du Caire, IFAO, 1972.

خامسًا: القواميس الفارسية:

على اكبر دهخدا، لغتنامه دهخدا (بر اســـاس حروف الفبا)، جلد (5)، ســـازمان مديريت و برنامه ريزي كشور، 1341هـ.